

خطبة الجمعة من سلسلة الداء والدواء ج 6 الحسد لفضيلة

الشيخ صالح بن طه ابو اسلام 41 11 4102

صالح بن طه عبدالواحد

اذ قال لابييه وقومه ما تعبدون قال هل يسمعونكم اذ تدعون او ينفعونكم او يضرون قالوا بل وجدنا ابائنا كذلك يفعلون. قال افرايتم ما كنتم تعبدون خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين. واذا مرضت فهو يشفين - [00:00:00](#)

الذي يميتني ثم يحيي. والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين. رب هب لي واجعل لي لسان صدق في الآخرين. واجعلني من ورثة ولا تخزني يوم يبعثون يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. ان الحمد لله - [00:00:50](#)

نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:01:30](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته فلا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:02:02](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:02:28](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار ايها الاخوة عباد الله - [00:02:57](#)

القلب في الجسد كالراعي في رعيته اذا صلح صلح الجسد كله واذا فسد فسد الجسد كله يقول صلى الله عليه وسلم الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله - [00:03:24](#)

واذا فسدت فسدت الجسد كله. الا وهي القلب والقلوب في القرآن ثلاثة انواع النوع الاول القلب السليم النوع الثاني القلب الميت النوع الثالث القلب المريض والذي ينجو يوم القيامة من عذاب الله هو صاحب القلب السليم. قال تعالى - [00:03:55](#)

يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم والله سبحانه وتعالى من رحمته بعباده اخبرهم في كتاب انه قادر على احياء القلوب بعد موتها. كما انه قادر - [00:04:36](#)

على احياء الارض بعد موتها قال تعالى او من كان ميتا فاحييناه. وقال تعالى اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ما انزل الله بلاء الا انت - [00:05:06](#)

له شفاء وهذا يعم في القلوب والابدان. فالقلوب تمرض حتى تموت كما ان الابدان تمرض حتى يموت صاحبها. ولكن مرض القلب اخطر على الانسان من مرض البدن. وذلك لان مرض البدن غايته انه - [00:05:30](#)

يفضي لصاحبه الى الموت فقط. اما مرض القلب فانه يفضي بصاحبه الى الشقاء الابدني. ولذلك ينبغي على العاقل ان يهتم ليلا ونهارا بعلاج قلبه من امراض القلوب اكثر من اهتمامه بعلاج بدنه من امراض - [00:06:00](#)

وموعدا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع المرض السادس الذي يصيب القلوب الا وهو الحسد الا وهو الحسد مرض خطير جدا اذا اصاب القلب افسد امراض اماته - [00:06:30](#)

وهذا المرض لا يليق بالمؤمن ابدا لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمعان في قلب مؤمن الايمان والحسد لا يجتمعان في قلب

مؤمن الايمان والحسد. ولذلك لما سئل صلى الله عليه وسلم - [00:07:05](#)

اي الناس افضل فقال صلى الله عليه وسلم كل مخموم القلب صدوق اللسان فقال الصحابة يا رسول الله اما صدوق اللسان نعرفه فما مخموم القلب؟ فقال قال صلى الله عليه وسلم هو التقي النقي الذي لا اثم فيه ولا - [00:07:39](#)

رضي ولا غل ولا حسد امة الاسلام والحسد نوعان حسد محمور وحسد مذموم حسد محمود وحسد مذموم. اما الحسد المحمود فهو بمعنى الغبطة ان يتمنى الانسان ان يكون عنده مثل ما عند اخيه من النعم. ويدعو لآخيه - [00:08:11](#)

البركة والزيادة. وهذا قريب من التنافس. الذي قال الله فيه وفي ذلك فليتنافس المتنافسون. والتنافس يا عباد الله يكون في امور الآخرة وفي مرضات الله وبالأعمال الصالحة وفي امور العبادة والقرب الى الله - [00:08:51](#)

لقولك صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله القرآن وهو يقوم به اثناء الليل وانه النهار تمنى ان تكون مثل هذا ورجل اتاه الله مالا - [00:09:22](#)

وهو ينفقه اي في مرضاة الله اثناء الليل وانه النهار اما التنافس في امور الدنيا كما هو حالنا اليوم وهو يؤدي الى الشر لانه يؤدي الى التنافس والتنافس يؤدي الى الحسد. والحسد يؤدي - [00:09:47](#)

يا كل شر ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم يوما لاصحابه اذا فتحت عليكم فارس والروم. اي قوم انتم يقول النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه وهم فقراء وهم لا يملكون من الدنيا شيء - [00:10:15](#)

اذا فتحت عليكم فارس والروم. اي قوم انتم فقال عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه نقول كما امرنا الله اي نحمده ونشكره فقال النبي صلى الله عليه وسلم او غير ذلك - [00:10:48](#)

يتنافسون ثم تتباغضون ثم تتحاسدون ثم تتدابرون اذا فتحت علينا الدنيا التنافس فيما بيننا التباغض التحاسد التدابر وهذا التدابر والتحاسد بسبب الدنيا والتنافس فيها يؤدي الى الهلاك يقول صلى الله عليه وسلم يوما لاصحابه - [00:11:11](#)

فوالله ما الفقر اخشى عليكم ولكني اخشى عليكم ان تبسط الدنيا عليكم وتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما اهلكتهم هذا الذي خابه النبي صلى الله عليه وسلم على امته ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم - [00:11:59](#)

كما اهلكتهم ولذلك قال بعض الصالحين من نافسني في الآخرة اي في امور الآخرة نافستم ومن نافسني في امور الدنيا القيتها الي ولما كان التنافس في امور الآخرة يؤدي الى الهلاك والى الحسد المذموم - [00:12:39](#)

والحسد المذموم هو ان يتمنى الحاسد زوال النعمة من عند اخيه سواء انتقلت اليه ام لم تنتقل وهذا من شر الناس ومن شر البرية. ولذلك امرنا الله عز وجل ان نستعيز به من شر هذا المريض - [00:13:25](#)

بمرض الحسد وقال تعالى قل اعوذ برب الفلق الى ان قال رب العزة ومن شر حاسد اذا حسد ومن شر حاسد اذا حسد عباد الله الحسد مرض خطير وداء عضال - [00:13:54](#)

اصاب الامم قبلنا واخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم انه سيصيب هذه الامة وانه يؤدي الى كل شر وقال صلى الله عليه وسلم سيصيب امتي داء الامم قالوا يا رسول الله وما داء الامم - [00:14:26](#)

قال صلى الله عليه وسلم الاسر والبطر والتكاثر والتنازع في الدنيا والتباغض والتحاسد حتى البغي حتى يكون البغي القتل الذي اصاب الامة اليوم كله بسبب الحسد ولذلك جاء التحذير من الحسد ومن الاصابة بهذا المرض. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:55](#)

لا تحاسدوا يا امة الاسلام لا تحاسدوا ولا تناجسوا ولا تباغضوا وكونوا عباد الله اخوانا المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى هنا ويشير الى صدره ثلاث مرات بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم - [00:15:40](#)

كل المسلم على المسلم حرام ذهب وماله وعرضه ويقول صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس بخير ما لم يتحاسدوا امة الاسلام هذا كلام النبوة. لا يزال الناس بخير ما لم يتحاسدوا - [00:16:19](#)

فالخير كله في ترك الحسد. في شفاء القلوب من الحسد. والشر كله في الحسد اذا دب هذا الداء في الامة وقع بها الشر. الفرقة
التضاغط التحاسد يقتل بعضهم بعضا بسبب هذا المرض. بالله عليكم ما يحدث في الامة اليوم - [00:16:51](#)
يدل على ان الكثير من الامة اصيب بمرض الحسد. فتباغض وتبادل وتدابروا وتقاطعوا واخذ بعضهم يقتل بعضا كأنه ذهبت عقولهم
عندما مرضت قلوبهم فلما كان الخير كله في ترك الحسد فهذه رسالة - [00:17:26](#)
اوجهها الى المصابين بمرض الحسد فيها تذكير وتحذير وشفاء باذن الله. من الحسد من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة اولاً
ايها المصاب بمرض حسد اعلم انك تشبهت وتخلقت باخلاق اليهود والنصارى - [00:17:57](#)
والكفار وهذا يليق وهذا لا يليق بالمؤمن. قال تعالى ان يحسدون الناس على ما اثمهم الله من فضله. وهذا ذنب لليهود. وقال تعالى ولد
كثير من اهل ختام لو يردونكم من بعد ايمانكم كفاراً. لم يا ربنا؟ حسد - [00:18:34](#)
من انفسهم وهذا ذنب لليهود والنصارى وقال تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم. اي ليحسدونك بابصارهم لما سمعوا
الذكر ويقولون انه انك لمجنون. وهذا ذم للكفار فهل يليق بك يا مسلم؟ - [00:19:04](#)
ان تتشبه باليهود وان تتخلق باخلاق اليهود والنصارى والكفار ثانياً ايها المصاب بمرض الحسد اعلم ان اول ذنب عصي الله به في
السماء وفي الارض هو الحسد اما في السماء فقد حسد ابليس ادم عليه السلام - [00:19:35](#)
وكانت نتيجة الاصابة بهذا المرض ان لعن الله ابليس وطرده من جنته ومن اما في الارض فاول من حسد هو قابيل حسد اخاه هابيل
فقتله فكانت النتيجة اصبح من الخاسرين اصبح من النادمين. ذهب الى - [00:20:09](#)
جهنم وبئس المصير ثالثاً ايها المصاب بمرض الحسد اترضى ان يحسدك احد اترضى ان يحسدك الناس فتزغب النعمة من يدك اظن
ان الجواب منك لا. فكيف ترضاه لغيرك والنبى صلى الله عليه وسلم يقول لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه -
[00:20:39](#)
رابعاً ايها المصاب بمرض الحسد ارض بما قسمه الله لك ارض بما قسمه الله لك فالامور كلها بيد الله اليه يرجع العمر كله. فسبحانه هو
الذي يغني هذا. ويثقل ذاك. ويرفع هذا - [00:21:17](#)
ويخفض ذاك ويعز هذا ويذل ذاك يقول رب العزة قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء
وتذل من تشاء بيدك الخير. انك على كل شيء قدير - [00:21:45](#)
ايها الحاسد يقول الله عز وجل ولله غيب السماوات والارض واليه يرجع الامر كله فاعبدوا وتوكل عليه ويقول النبي صلى الله عليه
وسلم وارض بما قسم الله لك تكن اغنى الناس - [00:22:12](#)
وارض بما قسم الله لك تكن اغنى الناس فلم الحسد؟ خامساً ايها المصاب بمرض الحسد ارح نفسك ارح صدرك وفكر معي قليلاً اذا
كان هذا الذي انت تحسده هو من اهل الجنة - [00:22:35](#)
وهو يصير الى جنة عرضها السماوات والارض فيها من النعيم ما لا عين رأت. ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فكيف تحسده
على نعيم الدنيا الزائل واذا كان الذي تحسده هو من اهل النار. ويسير بعد ذلك الى عذاب اليم. فكيف - [00:23:05](#)
تحسده على نعيم الدنيا الزائل فبالعقيدة الصحيحة والايمان الصادق تشفى من مرضك باذن الله. وهذه سرعة سريعة للشفاء من
مرض الحسد. الا وهي اكثر من ذكر الموت. وما بعد الموت - [00:23:32](#)
فمن اكثر من ذكر الموت قل عنده الكثير. وكثر عنده القليل. لانه راحل من هذه الدنيا فلما تحسد الناس؟ يقول ابو الدرداء رضي الله
عنه من اكثر من اكثر من ذكر - [00:23:58](#)
الموت قل فرحه وقل حسده من اكثر من ذكر الموت قل فرحه وقل حسده. وقال بعض الحكماء من رضي بقضاء الله تعالى لم يفسده
احد ولم يدخل عليه احد. ومن قنع بعطاء الله لم - [00:24:18](#)
كله حسد ومن قنع بعطاء الله ورضي بما قسم الله له لم يدخله حسن. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يحفظني واياكم من
هذا الداء الوبير انه ولي ذلك والقادر عليه. اقول قولتي هذا - [00:24:48](#)

استغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله ولي الصالح واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى - [00:25:10](#)

الى يوم الدين عباد الله. الحسد مرض خطير وداء عضال اصاب الامم قبلنا وسيصيب هذه الامة وقد اصابها وسيبقى فيها الى ان ينزل عيسى ابن مريم في اخر الزمان قبل قيام الساعة يحكم الناس بشريعة الاسلام - [00:25:44](#)

قال صلى الله عليه وسلم والله لينزلن عيسى ابن مريم حكما عادلا يفعل كذا وكذا ثم قال صلى الله عليه وسلم ولتذهب الشحناء والبغضاء والتحاسد هناك وفي ذلك الزمان يذهب التحاسد. ويذهب هذا المرض - [00:26:15](#)

فاذا كان الامر كذلك. والحسد مرض موجود. فكيف يحمي المسلم نفسه من شر حسد الحاسد اولا بالاستعاذة بالله وحده لقوله تعالى قل اعوذ برب الفلق الى ان ذكر رب العزة ومن شر حاسد اذا حسد - [00:26:50](#)

التجأ الى الله واستعذ بالله من شر حسد الحاسد فلا يحفظك من عبته الا الله ثانيا بالعقيدة الصحيحة والايمان الصادق والعمل الصالح قال صلى الله عليه وسلم لابن عباس رضي الله عنهما يا غلام اني اعلمك كلمات - [00:27:25](#)

احفظ الله يحفظك احفظ الله بالعقيدة الصحيحة. بالايمان الصادق بالاعمال الصالحة. يحفظك من كل شر ومن شر حاسد اذا حسد طب الله يحفظك. احفظ الله تجده تجاهك. اذا سألت فاسأل الله. واذا استعنت فاستعن بالله. واعلم - [00:27:57](#)

الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لن ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك. رفعت الاقلام وجفت الصحف - [00:28:22](#)

ثالثا بالتوكل على الله وحده. لقوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه يقول رب العزة اليس الله بكاف عبده توكل على الله يكتفيك شر حسد الحاسدين رابعا عليك بالتوبة النصوح من كل الذنوب والمعاصي - [00:28:43](#)

فاذا حسدك حاسد فهذا بلاء وهذه مصيبة. والبلاء والمصيبة تنزل على العبد بسبب معاصيه. قال تعالى وما من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير. ويقول علي رضي الله عنه ما نزل بلاء - [00:29:17](#)

الا بذنب ولا يرفع الا بتوبة. خامسا عليك بالاحسان الى الحاسد هو عسى الله فيك ان تتقي الله فيه كلما اساء اليك احسن اليك. فهو يتحول من حاسد لك الى صديق حميم. قال تعالى - [00:29:39](#)

ولا تستوي الحسنة ولا السيئة. ادفع بالتي هي احسن. فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميد وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. فبعد ان يتحول الى صديق حميم - [00:30:03](#)

وتعلم يقينا انه حسدك لو اخذت من ما من ماء وضوء او غسله ووضعت على المصاب بالعين يشفى باذن الله سادسا واخيرا عليك بكتمان النعم واخفائها عن عين الحاسدين لقوله صلى الله عليه وسلم استعينوا على انجاح حوائجكم بالكتمان. فان كل - [00:30:23](#)

ذي نعمة محسود. بهذا تنجو من عين الحاسد. وتنجو من شر حسد الحاسد وبالتوبة وتذكر الموت انت تشفى من هذا المرض. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يحفظ الامة الاسلامية من هذا المرض. انه داء عضاء. وصل بالامة والمسلمين - [00:30:55](#)

الى ما هم عليه اليوم قتل لا يدري القاتل لما يقتل. ولا يدري المقتول لما قتل. السبب هو الاصابة بمرض الشهوات والاصابة بمرض الشبهات. فقتل بعضهم بعضا واستباحوا ما حرم الله واعتدوا على الانفس التي حرم الله قتلها باسم الجهاد في سبيل الله. وباسم الدولة الاسلامية - [00:31:29](#)

وباسم وباسم وباسم غيروا الاسماء استحلوا ما حرم الله وانا لله وانا اليه راجعون حتى حرمننا الله رحمته. حرمننا الله من المطر. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اسقنا الغيث ولا - [00:31:59](#)

من القانطين. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائر بلاد المسلمين. ووفق ملك البلاد وحكام المسلمين. للعمل بكتابك - [00:32:19](#)

سنة نبينا يا رب العالمين. عباد الله من عمل صالحا فلنفسه. ومن اساء فعليها. وما ربك بظلام للعبيد؟ اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:32:39](#)